



## الحقيقة المعراجية للصلاة

### المقالة الثانية

27

النص الشريف



الإمام الصادق عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلاة ميزان  
من وفى استوفى

المقصد الرابع



الأدب القلبية للوقت

1

# طوائف أهل المعرفة وأوقات العبادة



# «إدارة الوقت» وميقات المناجاة



تنظيم الوقت حسب موعد اللقاء مع ملك  
الملوك من أهم خصائص عباد الله تعالى

وهذا يتطلب إلى ضرورة «إدارة الوقت»  
بالكيفية التي تخدم المصلحة العليا للإنسان



والمصلحة العليا تتحدد وفق الرؤية  
المعتمدة بالأفق الواسع للإنسان

# المعرفة الصحيحة وعالم «الإدارة»

إن الذي لا يعلم مع من تحدّد موعد اللقاء  
لن يعرف «إدارة الوقت» بالشكل الصحيح



ينبغي على الإنسان أن يعمل على «إدارة المعلومات» كي  
يتمكن من تحقيق «إدارة الوقت» بالشكل المطلوب

وما لم يبحث عن المعرفة الصحيحة ولم يصل إليها فإن كل ما  
يتعلق بعالم «الإدارة» سوف لن يحقق النجاح المطلوب



# التنمية المعرفية وأثرها على إدارة الوقت



تنمية المعرفة التوحيدية وأثرها على الاهتمام بميقات المناجاة

وليس المطلوب من المعرفة ما يتعارف من المعارف في «علم الكلام»، أو كتب العقيدة

بل

تنطلق من الشعور بمعارف التوحيد



# تبعية الحفاظ على الوقت لمستوى وعي المؤمن



إعلم، أن اهل المعرفة واصحاب الرياضات الشرعية يلتزمون المراقبة  
والمواظبة تجاه اوقات الصلوات - ميقات المناجاة وميعاد لقاء الحق - بقدر قوة  
معرفتهم بمقام الربوبية المقدس واشتياقهم الى مناجاة حضرة الباري عز  
اسمه.

مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية



# الحضور الدائم .. اهل الحظ



**فمنهم:** تلك الطائفة من المجذوبين لجمال الجميل والعشاق الهائمين  
بالحُسن الأزلي، السكارى بكأس المحبة، المذهولين عن كلا العالمين بقدر  
«الست»<sup>(١)</sup>، الغاضين لأبصارهم عن أقاليم الوجود، المتعلقين بعزّ قدس جمال  
الله. فهم في **حالة الحضور الدائم**. لا يفارقون الذكر والتفكير والمشاهدة  
والمراقبة لحظة واحدة.

# النظرة عرفانية .. أهل الفضائل



ومنهم: تلك الطائفة من الفضلاء من أصحاب المعارف وأرباب الفضائل، وذوي النفوس السامية الطيبة الذين لا يفضلون على مناجاة الحق شيئاً آخر، ولا يطلبون إلا ذات الحق تعالى عن الخلوة والمناجاة، ويعتقدون بأن العزَّ والشرف والفضيلة والمعرفة جميعها إنما تكمن في ذكر الحق ومناجاته. وهم إذا التفتوا إلى العالم أو رمقوا الكونين بنظرة ما، فإن نظرتهم عرفانية، وهم في هذا العالم باحثون ساعون إلى الحق تعالى، وهم يرون أن الموجودات كافة، مظاهر للحق وتجليات لجماله الجميل «عاشق لكل العالم، فكلُّ العالم منه»<sup>(١)</sup>.

# مِيقَاتِ الْحَقِّ ..



وهؤلاء يجتهدون في المواظبة على حفظ أوقات الصلوات ما وسعهم الجهد،  
وينتظرون بفارغ الصبر حلول وقت مناجاة الحق، فهم قد هياأوا أنفسهم  
وأعدوها لمِيقَاتِ الْحَقِّ، قلوبهم حاضرة، وهم يسعون لقرب الحاضر من  
المحضر، ويبجلون المحضر من أجل الحاضر، ويرون أن العبودية إنما تكون  
في (الموادّة) و (المعاشرة) مع الكامل المطلق، واشتياقهم للعبادة إنما يستند الى  
كل هذا.

# جذبات النعم الأخروية .. المؤمنون بالغيب



ومنهم: أولئك المؤمنون بالغيب وعالم الآخرة الهائمون بكرامات حضرة الحق جل جلاله، فهم لا يستبدلون نعم الجنة الأبدية ولذائذها ومباهجها الدائمة السرمدية، بالحطام الدنيوي المندثر، واللذائذ المشوية الناقصة الزائلة. وهم أيضاً ذوو قلوب محضرة عند حلول وقت العبادات، فهم يرون انها بذور النعم الأخروية، ولما كانوا لا يفضلون على النعم السرمدية شيئاً آخر فهم يبادرون الى القيام برغبة واشتياق وينتظرون بلهفة وترقب حلول اوقات الصلوات، التي يرون فيها مواسم قطف الثمار، وتحميل المتاع قبل السفر.

# التفاوت في «إدارة وقت المناجاة» حسب المرتبة



وهؤلاء ايضاً - ولأن قلوبهم مدركة لما في عالم الغيب، مؤمنة موقنة بالنعمة الأبدية والذات الدائمة في عالم الآخرة - لا يضيعون اوقاتهم، ويبادرون للعمل قبل الفوت، أولئك أصحاب الجنة وأرباب النعمة هم فيها خالدون.

وهذه الطوائف التي ذكرنا بعضها تنال من العبادات ذاتها لذات تتفاوت مقداراً بحسب مراتب اهل تلك الطوائف ومعارفهم، ولا يتتابه من العبادة اي شعور يتقل التكليف ابداً.